الشعور بالوحدة النفسية لدى الاطفال الايتام

في المرحلة الابتدائية

. . . . . .

أ.م.د كاظم علي احمد – **انتصار غانم شعبان– جامعة تكريت–**

كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على

١– مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الاطفال الايتام في المرحلة الابتدائية .

٢ – مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الاطفال الايتام في المرحلة الابتدائية وفقا لمتغير الجنس(ذكور– إناث)

أعدت الباحثة (٤٠) فقرة لقياس الشعور بالوحدة النفسية ، تجيب عنها مرشدات الصفوف ولكل فقرة ثلاثة بدائل عبارة عن مواقف سلوكية ،البديل الأول يقيس الشعور بالوحدة النفسية المرتفع، والبديل الثاني يقيس الشعور بالوحدة النفسية المتوسط، والبديل الثالث يقيس الشعور بالوحدة النفسية الواطئ واعتُمدَ في التحقق من صلاحية المقياس على الصدق الظاهري ،والصدق المنطقي، وفي ضوء المؤشرات الإحصائية التي تم الحصول عليها من إجراءات تمييز الفقرات والاتساق الداخلي لها ،وتكونت عينه البحث من(٥٦١) ذكور (٣٤٠) واناث(٢٢١).

تم معالجة البيانات باستعمال الوسائل الإحصائية الأتية: T, Test) لعينتين مستقلتين ،معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفا كرونباخ ، اختبار(مربع كاي).

الفصل الأول:التعريف بالبحث

مشكلة البحث The Research Problem:

شهد المجتمع العراقي تغييرات جذرية في مختلف نواحي الحياة الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية، أدت إلى تعقد أساليب التوافق وأصبح هذا التغيير من العلامات الجوهرية التي تميز سماته ، الذي بدوره يعرض الفرد إلى أنماط في مواقف الحياة ، التي تتضمن عناصر الضغط والتوتر وضعف تحقيق الفرد لذاته . نتيجة لذلك أصبح الفرد فريسة لضروب شتى من الاضطرابات الانفعالية والنفسية التي تصيب صحته النفسية والعقلية ، مما يدفعه إلى الانزواء والعزلة والشعور بالوحدة النفسية، إن هذه الضغوط لها الآثار المباشرة على جميع أعضاء الأسرة مما يؤدي الى أنماط سلوكية غير طبيعية منها سوء التوافق النفسي والاجتماعي والمهني .

وترى الباحثة أن الوحدة النفسية حالة يشعر بها الفرد بشيء ينقصه وان لا يستطيع أن يتواصل مع مع الآخرين وتنشأ بسبب عدم رضا الفرد عن علاقاته الاجتماعية وان لا أحد يقبلهم أو يحبهم أو يفهمهم وإنهم ضجرون .و تبرز مشكلة البحث الحالي من خلال تناوله مرحلة الطفولة ، حيث تعد من المراحل الأساسية والعامة في حياة الإنسان فمن خلالها يبدأ تكوين ونمو الشخصية ، فالأسرة باعتبارها الوحدة الاجتماعية الأولى التي من خلالها يبدأ الطفل في الاتصال والتفاعل مع العالم الخارجي فهي المسؤول الأول عن إكساب الطفل السمات والخصائص الاجتماعية الأساسية التي بواسطتها يستطيع إن يتفاعل الطفل مع العالم الخارجي وبذلك تعتبر الأسرة الجماعة الاجتماعية الأولى التي لها اكبر الأثر في تكوين شخصية الطفل فالتفاعلات والأدوار داخل الأسرة لها دور كبير وهام في تحديد نمط اتجاهات الطفل المستقبلية نحو الآخرين كما أن للعلاقات الأسرية دور في إكساب الطفل السلوك الاجتماعي والاتجاهات فيما بعد ، لذلك تعتبر الأسرة هي الإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أولى دروس الحياة الاجتماعية وبالرغم من صغر حجمها إلا إنها تعتبر من أقوى انساق المجتمع فعن طريقها يكتسب الإنسان إنسانيته .

(الخولي ، ١٩٨٢ : ٥)

من هنا يبرز الدور الخطير الذي تلعبه الأسرة في حياة الطفل وفي تشكيل شخصيته والذي يبدأ ميلاده ويستمر معه خلال مراحل نضجه .ومن جهة أخرى فإن الحرمان من الوالدين أو من الإطار والمكان الطبيعي للطفل بأي صورة من صور الحرمان قد يؤدي إلى حرمانه من العلاقة القوية التي تمده بالحب والأمان والرعاية مما يؤدي إلى إعاقة نموه الطبيعي وخلق شخصية غير متزنة ومذبذبة بعض الشيء ،وان الطفل منذ ولادته يتأثر بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ،فمن خلال تفاعله معها يتحول من طفل يعتمد على الأهل إلى كائن اجتماعي يتفاعل مع الآخرين من حوله.

أهمية البحث The Importance of the Research

إن التنمية الشاملة في أي بلد يعتمد على رأس المال المادي ورأس المال البشري الذي يمتلك العلم والخبرة و المهارة من خلال نظام تربوي متميز على مستوى الأسرة

والمؤسسة التربوية النظامية ولرعاية الوالدين أهمية كبيرة في دعم جميع جوانب شخصية الأبناء وتحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي.

أن الفرد الذي يفقد احد الأبوين أو كلاهما وهو صغير السن وجبت رعايته وقد أكد الدين الإسلامي الحنيف على ذلك فقد وردت كلمة (اليتيم ومشتقاتها في ثلاث وعشرين من آيات القران الكريم)،وبالنظر في نصوص القران العديدة في شأن اليتيم ، فإنه يمكن تصنيفها إلى خمسة أقسام رئيسية ، كلها تدور حول : دفع المضمار عنه ، وجلب المصالح في ماله ، وفي نفسه ، وفي الحالة الزوجية ، والحث على الإحسان إليه ، ومراعاة الجانب النفسي إليه (السدحان،١٩٩٩: ٥٣)

وأشار الدين الإسلامي الحنيف إلى الألفة والتودد والتحاب في الله والاجتماع والتعاون والتعاضد إذ جاء عن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) :{المؤمن ألفٌ مألوف ولا خير في من لا يألف ولا يُؤلف }. وقد أخبرنا عبد الله بن عمر (رض) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوحدة ونهى عن أن يبيت الرجل وحده أو يسافر وحده حيث قال { لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار راكبٌ بليل وحده } . ولا يعني هذا أن على الإنسان أن يتجنب الوحدة فيلقي نفسه وسط أصدقاء السوء الذين هم شياطين الإنس بل عليه أن يختار الأصدقاء الطيبين الذين يعينونه على الخير وقال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام : { خالطوا الناس مخالطة إن متُّم بكوا عليكم وإن عشتم حنّوا إليكم } .

(مسلم ، ١٣٤٩: ج ١٥- ١٦)

وذكر أعلام الفكر الإسلامي أهمية الجانب الاجتماعي فتحدثوا عن ضرورة مخالطة الناس بالحسنى ، وحثوا على تجنب الانطواء والعزلة فحذروا من آفاتها ، وقد عدد (أبو حامد الغزالي) فوائد ودواعي التواصل الاجتماعي في كتابة (إحياء علوم الدين) فذكر الفوائد الآتية :- (التعلم والتعليم ،والنفع والانتفاع ،والتأديب والتأدب ،والاستئناس والإيناس ، واعتياد الوضع ، واستفادة التجارب من مشاهدة الأموال) .وكان (ابن سينا) يفضل أن يذهب الطفل إلى الكتاتيب ولا يحبذ فكرة المؤدب (المدرس الخاص) فالجلوس مع الصبيان الآخرين يدفع عن الصبي السأم ويدفعه للتنافس والاستفادة من زملائه، كما انه يعده للتعايش مع أفراد المجتمع

والاخـــــــــــــــــــــتلاط الحســـــــــــــــــــــن بهـــــــــــــــــــــم .

إن الشعـور بالوحـدة النفسيـة تمثـل خبـرة سلبيـة غـير سـارة ، تـدل علـى سـوء التوافـق الاجتمـاعي لـدى الـفرد يصـاحبها الفشـل فـي الانـدماج مـع الآخـرين علـى الرغـم مـن وجـود الفـرد ضمـن الجماعـة ، فالوحـدة النفسـية نقطـة البدايـة لكثـير مـن المشـكلات التـي يمكـن ان يعـاني منهـا الفـرد ويشكـو ، تصـدرها الشـعور الـذاتي بعـدم السـعادة ، فضـلاً عـن الإحسـاس القهـري بـالعجز ، والشعـور بالخجـل نتيجـة الانعـزال الاجتماعـي والانفعالـي ، إذ أن الشعـور بالوحـدة النفسيـة شعـور نفسـي اليـم قـد يكـون مسـئولا عـن شـتى أشـكال المعانـاة .وتنشـأ مشاعـر الوحـدة النفسيـة بسبـب عـدم رضـا الـفرد عـن علاقاتـه الاجتماعيـة وان أفضـل أسـلوب لتقييـم الوحـدة مـن خـلال مستويـات الرضـا عـن العلاقـات الاجتماعيـة ، فالشـعور بالوحـدة النفسيـة يرتبـط ارتباطـاً عاليـاً بالرضـا عـن العلاقـات الاجتـماعية أكثـر منهـا بـأي مسـتوى مطلـق مـن العلاقـات الشخصية ، وينتاب الأفراد بدرجات متفاوتة من الحدة .

(بدير،٢٠٠٧ :١٣)

إن الشعور بالوحدة النفسية يعد مظهراً من مظاهر السلوكيات السلبية لدى الإنسان التي لها تأثيرات خطيرة على شخصية الفرد ، وعلاقاته بالآخرين ، إذ يشير الشعور بالوحدة النفسية على عدم قدرة الفرد على الاندماج مع الآخرين ، وعدم مواصلة التفاعل معهم ، ويمتاز بالجمود في العلاقات الاجتماعية وغياب التواصل الاجتماعي المتكامل ، فيتحرك الفرد .

كما ترى هورني (Horni) (بعيداً عن الناس) ، وتتمثل بالعزلة والوحدة أي خبرة خاضعة ترتبط بعدم إتباع الحاجة ، إذ تتم العلاقات في ظل الوحدة النفسية بالشعور باليأس والنبذ فهي حقيقة حياتية لا مفر منها ، ولا تقتصر على فئة عمرية معينة ، بل يعاني منها الأطفال ، والمراهقون ، والراشدون ، والمسنون ، لذا يكتسب البحث الحالي أهميته من خلال تناوله الأحداث والمراحل العمرية المهمة في حياة الإنسان وهي مرحلة الطفولة لما تتميز هذه المرحلة من مشكلات نفسية واجتماعية تؤثر على سلوكهم في المستقبل إن لم يجدوا الإرشاد والتوجيه المناسبين .

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الفرد والتي تتأثر فيها عملية إشباع الحاجة ، وفي هذه المرحلة يحتاج الطفل إلى التدريب على التوافق مع الوسط الاجتماعي الذي تواجد فيه،: فضلاً عن حاجته المعرفية والوجدانية .

(الخفاجي ، ٢٠٠٩ : ٢-٢)

كما هي المدة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل . والتي يكون فيها صورة واضحة وسليمة عن نفسه ومفهوماً محدداً لذاته الجسمية والنفسية الاجتماعية بما يساعد على الحياة في المجتمع وتمكينه من التكيف السليم مع ذاته .

(أحمد ، ٢٠٠٤ : ٢٦)

إذ في هذه المرحلة توضع الأسس ذات الأثر في تشكيل حياة الفرد فيما يلي ذلك من مراحل ويقول فروبل (Frubl) في هذا الشأن إن السنوات الأولى من حياة الإنسان هي أهم مرحلة في تشكيل الشخصية ، فهي مدة نمو وتعلم وبناء حقيقي لذات الإنسان الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية ، إذ أن نموه فيها يكون سريعاً وبخاصة النمو العقلي ، وتشهد هذه المرحلة مجموعة من التغيرات التي تطرأ على اللغة . ونمو ما اكتسب من مهارات وتكوين المفاهيم الاجتماعية للطفل كالاتزان الفسيولوجي والتحكم في عملية الإخراج والزيادة في الميل إلى الحرية ومحاولة التعرف على البيئة المحيطة والنمو السريع في بزوغ الأنا العليا ، وبداية نمو الذات وازدياد وضوح الفوارق في الشخصية حتى تصبح واضحة المعالم في نهاية المرحلة .

(محمود ، ٢٠٠٨ : ٣١)

إن الطفل منذ ولادته يتأثر بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ، ومن خلال تفاعله معها يتحول من طفل يعتمد على الأهل إلى كائن اجتماعي يتفاعل مع الآخرين من حوله . وتبدو آثار هذا التفاعل على شخصيته ، حيث قد يواجه من خلال علاقاته الاجتماعية العديد من المشكلات أو التحديات .

أما بريك (Brek ، ٢٠٠٢) فتشير إلى أن الأسرة أكثر العوامل المؤثرة في نمو الإنسان وتطوره من حيث قوتها أو من حيث تأثيرها ، أو ربما لا توجد مؤسسة اجتماعية أخرى

توازيها من حيث التأثير والقوة وتشكل الأسرة روابط اجتماعية وثيقة الصلة ، غالباً ما تستمر بين أفراد الأسرة طوال مـدة حياة الإنسان ، ولا سيما عند التحدث عن تلك العلاقات التي تربط بين الوالدين والأبناء والإخوة والأخوات ، وفي الأسرة يتعلم الأطفال اللغة والمهارات الاجتماعية والقيم الأخلاقية . (أبو جادوا ، ٢٠٠٠ : ١١٢ – ١١٣)

ومن هنا يبرز الدور الخطير الذي تلعبه الأسرة في حياة الطفل وفي تشكيل شخصيته والذي يبدأ بميلاده ويستمر معه خلال مراحل نضجه، إن انعدام أو فتور العلاقات الأسرية يجعل الفرد يشعر بافتقاد الحب والدفيء والأمان والدعم والمساندة التي يقدماها الوالدان . إن انفصال الفرد عن الأسرة أي استئصاله من جذور العائلة نتيجة موت أو حادث أو طلاق يكون تأثيره سيئاً على الفرد ويدفعه إلى الشعور بالإحباط والوحدة النفسية .وان الأسرة والبيئة هما المؤسستان الأكثر أهمية خلال مدة التعليم للمراحل كافة ، لأنهما تؤثران على تكوين الشخصية بشكل مبكر ،

ومن أهم السلبيات لهذه التربية والتنشئة هي تكوين شخصية غير اجتماعية تعاني من الوحدة النفسية . (Stranje , ١٩٩٦ : ٥٠)

فقد أشارت نتائج دراسة كل من مورفي وكوبشك (Murphy & Kwpshik , ١٩٨٢) إلى أن العلاقات الأسرية الحميمة تعد اكبر مصادر الدعم الاجتماعي لدى الأبناء ، وكذلك فان تقدير الفرد لذاته يتدنى ويبدأ بالانسحاب التدريجي إذ يشعر بتدني قبوله الاجتماعي ، وبذلك فإن هناك علاقة بين تدني تقدير الذات والانسحاب والعزلة والشعور بالوحدة النفسية .

(الشرعة وأبو درويش ، ١٩٩٩ : ٢٨ – ٢٩)

لذا فالشعور بالوحدة النفسية قـد لا يتمثل في موقف معين بل قد يصبح وسيلة للخلاص من المواقف الإحباطية التي تواجه الفرد مما يضعف مهاراته الخاصة بالتواصل الاجتماعي ، وكذلك قـد يواجه العديد من المشاكل ولا يستطيع حلها أو نظراً لعدم قدرته

وجرأته على الاتصال بالآخرين ، نجد أن مشاكله تزداد مما يجعل الموقف خطيراً قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية يستحيل علاجها .

(Asher &Toylor ,١٩٨١ : ٤٥)

ويعد الشعور بالوحدة النفسية Psychological loneliness احد أهم المشكلات النفسية في حياة الإنسان اليوم ، فأصبحت حياة الإنسان معقدة يسودها الضيق والقلق والتوتر النفسي ، وتمثل نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يعانيها و تصدرها الشعور الذاتي بعدم السعادة والتشاؤم والعجز الذي كثيراً ما يؤدي بالإنسان إلى اضطرابات نفسية عديدة .

(الشؤون ، ٢٠٠٦ : ٧٧)

ويزداد الشعور بالوحدة النفسية الذي يعود اسبابه إلى التعلق بالوالدين Parent Related loneliness في مرحلة الطفولة المتوسطة إلى مرحلة الطفولة المتأخرة حيث يصبح الطفل هنا أكثر تفكيراً وتأملاً ويبدأ بإيجاد أسباب واعية ومتعمدة للبقاء وحيداً .

(٢٠٠٢ : P٢٥٣ Goossenes & beyer)

وقد يعود شعور الطفل بالوحدة النفسية إلى عدة عوامل متشابهة بالأهمية منها ما يحدث خارج محيط المدرسة كالصراع أو الخلاف في المنزل أو ترك الطفل لوحده في المنزل للأسباب اضطرارية أو إجباره على الجلوس وحيداً كعقاب من والديه أو إشعاره بعدم محبته أو تفضيل أخوته عليه.

(الدهان ، ٢٠٠١ : ٩٩)

كما ترتبط الوحدة النفسية عند الأطفال بالضغوط أو الشدائد النفسية التي يتعرضون لها وهنا تؤثر خبرات الطفل السلبية في علاقاته برفاقه على انخفاض تقديره لذاته والذي يرتبط بالوحدة النفسية، فالطفل الذي يخفق في حل الخلافات والصراعات بينه وبين زملائه يشعر بالوحدة. (الشيؤون ، ٢٠٠٦ : ١٠٢)

ويذكر شافت (Schacht) إن بعض الباحثين ينظرون إلى الشعور بالوحدة النفسية على انه نمط من أنماط الاغترابalienation بينما يتعامل فريق آخر من الباحثين مع الشعور

بالوحدة النفسية باعتباره نوعاً من المشاعر الذاتية التي تستثار عن طريق الإحساس بالانعزال والانفصال عن التكامل ، وهو يمثل احد تعار يف الاغتراب .

(عبد المجيد ، ١٩٨٩ :٣٥-٣٦)

وأشارت روكيش (Rokach, ٢٠٠٥) إلى أن الشعور بالوحدة النفسية يمثل إحدى المشكلات المهمة في حياة الإنسان المعاصر ، فهي شعور مؤلم وناتج عن شدة الإحساس بالعجز نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي لشعوره بأنه غير مرغوب فيه من الآخرين ، مما يؤدي إلى الإحساس بالتعاسة والتشاؤم والقهر والاكتئاب وربما الانتحار .

(Rokach , ٢٠٠٥ : ٢٠ – ٤٠)

وقد وصف أبراهام ماسلو (Maslow) الوحدة النفسية بأنه سلوك ناتج عن عدم إشباع حاجات الحب والاحترام والانتماء ومن شأنه أن يؤدي إلى صعوبة تحقيق الفرد لذاته .

(السيد ، ١٩٩٠ : ٢٢)

وعلى وفق هذا المعنى فالشعور بالوحدة النفسية ليست حالة وجدانية منعزلة ، بل إنها عبارة عن جوانب متكاملة ومتفاعلة من النشاط السلوكي (الفكري) والظاهري (الحركي) التي تكون مظاهرة في الحقيقة مترابطة ومتلاحمة وإن بدت مظاهره متنوعة ،لذا فمن ضبط الانفعال بأكثر من طريقة، فمثلاً يمكن ضبط المظهر السلوكي للانفعال كضبط الخوف باستبداله باستجابات ملائمة عن طريق تقنيات الاسترخاء أو التطمن أو تأكيد الذات وبهذا يمكن ضبط الانفعال من خلال المناقشة المنطقية مع النفس أو مع شخص له في النفس مكانة خاصة بحكم الخبرة والمعرفة (كالمعالج أو المرشد) .

(الشناوي ، ١٩٩٤ :٨٧)

أهداف البحث Research Objectives:

يهدف البحث الحالي التعرف على

– مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الاطفال الايتام في المرحلة الابتدائية .

٢ – مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الاطفال الايتام في المرحلة الابتدائية وفقا لمتغير الجنس(ذكور– إناث)

حدود البحث Research Limitation:

يتحدد البحث الحالي بالتلاميذ الايتام (فاقدي احد الابوين اوكلاهما)النازحين والمسجلين في المدارس الابتدائية (الصف الخامس)التابعة لقسم تربية كركوك من خلال مرشدي الصفوف في المدرية العامة لتربية كركوك المركز للعام الدراسي (٢٠١٦–٢٠١٧) .

تحديد المصطلحات: Definition of The Terms

الشعور بالوحدة النفسية عرفه كل من

❖ **علوان(٢٠٠٨):**

(حالة نفسية تنشأ من احساس الفرد يبعده عن الاخرين ،نتيجة موقف او ازمة تأثر فيها ،مما يترتب عليها عزلة، و انسحاب ،وقلة الاصدقاء ،والشعور بالإهمال (علوان ،٢٠٠٨: ٤٨١)

❖ **التعريف النظري**

شعور الطفل بوجود خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية المتمثلة بالنبذ الاجتماعية ،والعزلة الاجتماعية ،وضعف العلاقات الاجتماعية ،واغتراب الذات ،وفقدان الهدفية (اللا معنى) .

❖ **التعريف الإجرائي:** هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص عن طريق إجابات المرشدات على فقرات المقياس الذي أعدته الباحثة.

–المرحلة الابتدائية عرفها كل من

- **عبد المجيد (٢٠٠٤)**

هي (مستوى تعليمي اولي يتكون من ٥ –٦ مراحل اساسية كل مرحلة مدتها سنة دراسية كاملة يتعلم التلميذ في هذه المرحلة التعليمية المبادئ الاساسية والتمهيدية).

(عبد المجيد،٢٠٠٤: ٤٢)

الفصل الثاني: الإطار النظري ،دراسات سابقة

مفهوم الشعور بالوحدة النفسية

الوحدة النفسية هي خبرة مؤلمة ضاغطة وغير إرادية ، ويعني أن الفرد يشعر بها ولا يستطيع التغلب عليها حينما يريد ، إذ تضم الوحدة بعداً انفعالياً ، وهو شعور الفرد وتشوقه إلى الاتصال الإنساني ، وهذا الشعور والتشوق هو الذي يميز الوحدة النفسية عن الانفراد ، الذي يعد إراديا أو اختيارياً ، بمعنى أن الفرد يرغب في وحدته بمحض إرادته ، ولا يتضايق منها أبدا ، بل يستطيع أن يضع حد لنهاية هذه الوحدة حينما يريد فالتشوق إلى الاتصال الإنساني غير موجود في حالة الانفراد

(Galnak , ٢٠٠٤ , ٣٩)

والشعور بالوحدة النفسية حظي باهتمام الكثير من الفلاسفة ، وعلماء النفس والتربية والاجتماع لما له من تأثيرات سلبية على حياة الإنسان ،إذ ظهرت بحوث ودراسات كثيرة حوله من زوايا مختلفة إذ استخدمه:

* بيبلاو (Peplau) بمعنى البعد وعدم الاكتراث واللامبالاة .
* جو ردون (Gordon) بمعنى الفراغ والحرمان .
* سوليفان وفلاندرز (Sullivan &Flnders) بمعنى الفشل في إشباع الحاجات الأساسية مثل الألفة والمودة .
* سيرمات (Sermat) بمعنى فقدان أو انهيار علاقة صداقة .
*كيلين (Killeen) بمعنى أن التمييز بين الوحدة النفسية والأفراد يعتمد على عنصر الاختيار أي البعد عن الناس بمحض إرادته .

*جيلانك (Galanak)بمعنى خبرمؤلمة وضاغطة وغير إرادية .

* باكنروستروج (Bagner&Stroch) بمعنى تنشأ من مجموعة من الاضطرابات النفسية كالاكتئاب وترتبط عند الأفراد بالضغوط والمواقف النفسية .

أنواع الوحدة النفسية :

تعددت أنواع مشاعر الوحدة النفسية وصورها ، وتباينت آراء العلماء والباحثين في ذلك من خلال الدراسات والبحوث التي أسهمت في وضع تصنيفها وإشكالها ، فقد ميز وايس (Weiss , ١٩٧٣) بين نوعين من أنواع الشعور بالوحدة النفسية وأسباب نشأتها.

مشاعر الوحدة النفسية تنشأ عن الانعزال العاطفي أو الوجداني (Emotional isolation) . مشاعر الوحدة النفسية تنجم عن العزل الاجتماعي (Social isolation) . فالأول ناتج من غياب الاتصال والتعلق الانفعالي ، أما الثاني نتيجة انعدام الروابط الاجتماعية .

(Rubin &Mcneil , ١٩٨٣ : ٦٤٣)

وصنف وايس (Weiss) أنواع الوحدة النفسية تبعاً لمصدرها بالشكل الآتي :-

أ- الوحدة الانفعالية أو العاطفية Emotionality loneliness

تنشأ نتيجة الافتقار إلى صلة حميمة ووثيقة بشخص آخر، فالأفراد الذين قد انفصلوا عن أزواجهم بالوفاة أو انهوا حياة طويلة يعيشون هذا النوع من الوحدة النفسية ، وفقدان العلاقات العاطفية بشخص معين ، كالوالدين ، أو شريك يشاطر الفرد تجاربه العاطفية العميقة ، ويشاركه السكن ، ويتحمل معه أعباء ومسؤوليات العمل لا يستطيع أن يتحملها بمفرده ، قد تؤدي به إلى الشعور بالوحدة العاطفية .

٢- الوحدة الاجتماعية : Social loneliness

تنشأ نتيجة الافتقار إلى شبكة العلاقات الاجتماعية ، يكون الفرد فيها جزءاً من جماعة الأصدقاء ويشاطرهم مصالح واهتمامات مشتركة والأفراد الذين ينتقلون منذ مدة قصيرة إلى بيئة اجتماعية جديدة (مدينة جديدة أو عمل جديد) يعيشون هذا النوع من الوحدة

لفقدانهم مجموعة من الأصدقاء والأشخاص الذين كانت تربطهم به صداقات أو علاقات اجتماعية بسبب الانتقال إلى مكان جديد أو تغيير سكن أو نحو ذلك .

(Bauminger&Kasari , ٢٠٠٠ : ٤٤٧-٤٤٩)

ويقسم يونك (Jung , ١٩٧٨) الوحدة النفسية إلى ثلاثة أنواع هي :-

١- **الوحدة النفسية العابرة** Transient Loneliness

وهي تتضمن مدداً من الوحدة على الرغم من إن حياة الفرد الاجتماعية تتسم بالتوافق .

٢- **الوحدة النفسية التحويلية** Transitional loneliness

في هذا النوع يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية جيدة في الماضي القريب ، ولكنه يشعر بالوحدة حديثاً نتيجةً لعدد من الظروف المستجدة مثل الطلاق ، أو فقدان شخص عزيز ، أو وفاته ، وبعد مدة قصيرة من المعاناة والحزن فان الفرد يشفى من الوحدة .

(النيال ، ١٩٩٣ : ١٠٣ – ١٠٥)

٣- **الوحدة النفسية المزمنة** Chronic loneliness

في هذا النوع من الوحدة لا يشعر الفرد بالرضا عن علاقاته الاجتماعية إذ تستمر الوحدة حقب طويلة من الزمن قد تصل إلى عدة سنوات ولذلك تعد من أهم أنواع الوحدة التي يجب معالجتها . (معمور بار ، ١٩٩٧ : ٥٤)

* إن النوعين الأوليين شائعان ولكنهما لا يصلان إلى حد الدخول في نطاق دائرة الوحدة النفسية المزمنة . ويتضح أن الوحدة النفسية هي نتاج العزلة الانفعالية وكذلك الاجتماعية ، وتتراوح من كونها عابرة إلى أن تصل إلى حد الوحدة النفسية المزمنة .

(جابر وعمر ، ١٩٨٩ : ٤٣)

واورد روكاش وآخرون (Rokach& et . al , ١٩٨٨) ثلاثة أنواع للوحدة النفسية تبعاً لمستويات الأسباب المؤدية إليها هي :

١- العجز الشخصي .

٢- الفشل في إقامة العلاقات .

٣- الهامشية الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد.

(Rokach& et . al . ٢٠٠٣ : ٢٧٠)

-وقدم قشقوش (١٩٨٨) تصنيفاً مبنياً على أساس تصنيف وايس يتضمن ثلاثة أشكال الوحدة النفسية ، وأشار إلى أن الشعور بالوحدة النفسية يمكن أن يتخذ شكلاً من الأشكال الثلاثة –

أولاً : الوحدة النفسية الأولية :

ويذكر قشقوش (١٩٨٨) الوحدة النفسية أنها سمة سائدة أو منتشرة في سمات الشخصية أو اضطراب في إحدى سمات الشخصية ، وهي ترتبط في الحالتين بالانسحاب الانفعالي عن الآخرين ، وتتحد بوجود منجيين لتفسير مقدمات الشعور بالوحدة النفسية الأولية .

١- المنحنى النمائي : إذ أن اضطراب التفاعل الاجتماعي يعزى إلى وجود تباطؤ أو تخلف في التتابع الطبيعي لنمو الشخصية .

٢- المنحنى النفسي الاجتماعي : حيث تعزى أسبابه إلى وجود عجز أو قصور بالوظائف التي تحكم عملية التفاعلات المتبادلة .

ثانياً : الوحدة النفسية الثانوية :

يتمثل هذا الشكل من أشكال الشعور بالوحدة النفسية بحرمان الفرد من العلاقات العاطفية الحميمة ، ويحد بشكل مفاجئ استجابة من جانب الفرد لحرمان مفاجئ يطرأ على حياته من أفراد آخرين يعدهم ذا أهمية لديه ، ويظهر هذا الشكل عقب حدوث مواقف في حياة الفرد ، كالطلاق ، الترمل ، تمزق علاقات الحب والحنين للأسرة والوطن أو تصدعها.

ثالثاً : الوحدة النفسية الوجودية :

لا يعد الشعور بالوحدة النفسية الوجودية ، حالة إنسانية طبيعية في نظر الكثير من كتاب المدرسة الوجودية إذ يعدون هذا الشعور بمثابة حالة حتمية يتعذر الهروب منها .

(قشقوش ، ١٩٨٨ : ١٩٣ – ١٩٨)

ويتفق كيو بستانت (Kubistant , ١٩٨١) حول مفهوم الوحدة الوجودية بوصفها الحالة التي تعكس صورة الكيان الفريد للشخص والتي تحدد الأبعاد الوجودية للذات الإنسانية ، ومجالات الوحدة النفسية الوجودية تعد مألوفة في حياة الإنسان الشخصية .

(Kubistant , ١٩٨١ : ٤٦٢) –

مكونات وعناصر الشعور بالوحدة النفسية :

اختلفت آراء العلماء والباحثين حول أبعاد الشعور بالوحدة النفسية ومكوناته وعناصره ، فيرى بعض العلماء أن هناك مكونين أساسيين للشعور بالوحدة النفسية هما :

أ- **المكون المعرفي** : ويمثل عدم التوافق بين العلاقات الاجتماعية المتوافرة والمرغوبة كماً وكيفاً من الناحية العقلية التي تتضمن عدم قدرة الفرد على الإدراك السليم في مواجهة التغييرات ومن ثم عدم التوافق .

ب- **المكون الشعوري** : يتضمن الخبرة الانفعالية السالبة لاضطراب الهوية ، والشعور بالضياع والوحدة النفسية .

---وميز كل من سونج (Songe) وراد سيكليدر (Radseglidar) ، بين ثلاثة أبعاد مكونة للوحدة النفسية هي :

ا- بعد الخصائص الانفعالية : تشير إلى غياب المؤشرات الايجابية مثل السعادة ووجود عواطف سلبية مثل الخوف وعدم الثقة .

ب- بعد نوع الحرمان : ويمثل طبيعة العلاقات الغائبة ، وهذا البعد يمكن تقسيمه إلى ثلاثة أبعاد فرعية هي : مشاعر الحرمان المرتبطة بغياب الارتباط ومشاعر الخواء ومشاعر الهيمر ج- بعد منظور الزمن : وهذا البعد يمكن تقسيمه إلى ثلاثة مكونات فرعية هي :

١-

ا

لدرجة التي تشعر بها الوحدة على إنها غير قابلة للتغيير .

٢- والدرجة التي تشعر بها الوحدة على أنها مؤقتة .

٣-الدرجة التي يعفي الفرد بها نفسه من مسؤولية الوحدة ويرجعها إلى الآخرين .

(خضر والشناوي ، ١٩٨٨ : ١٢٥)

--ووضع وايس (Weiss ١٩٨٧) ، ثلاثة أبعاد عدها عناصر أساسية لخبرة الفرد للشعور بالوحدة النفسية هي :

أ : بعد العاطفة : يحتاج الفرد دائما إلى الصداقة العاطفية الحميمة من أشخاص مقربين ،

والى التأييد الاجتماعي . ويحدث الشعور بالوحدة النفسية نتيجة عدم إشباع تلك الحاجات وعندما يفتقد الأفراد الشعور بالعاطفة من الآخرين .

. ب : بعد فقدان الأمل أو اليأس والإحباط : شعور الفرد بالقلق المرتفع ، والضغط النفسي عند التوقع باحتياجات لا تتحقق ما يسبب حدوث الشعور بالوحدة النفسية .

ج: بعد المظاهر الاجتماعية : الخلل في نمو جانب الشخصية الاجتماعي وتطوره ، الذي يسبب في اغلب الأحيان انعدام العلاقات مع الآخرين أو محدوديتها ما يسبب الشعور بالاكتئاب الناجم عن مشاعر الوحدة النفسية ، الذي قد يسبب الاكتئاب في انخراط الفرد في الإدمان على الكحول والمخدرات وقد يتسم سلوكه بالعنف والعدوان.

(Weiss , ١٩٨٧ : ١٠)

(ويعد نموذج روكاش (Rokach , ١٩٨٨) من النماذج المهمة ، التي أوضحت مكونات الشعور بالوحدة النفسية ويتألف هذا النموذج من أربعة عناصر أساسية هي :

أ- **اغتراب الذات** (**Self – Alienation**)

وهو شعور الفرد بالفراغ الداخلي (Emptiness &self-void) والانفصال عن الآخرين ، واغتراب الفرد عن نفسه وهويته ، والحط من قدر الذات (Depersonalization) وعدم التواصل مع الذات ، ويتكون من عنصرين هما :

١- الفراغ الداخلي (Emptiness) يؤدي بالفرد إلى الشعور بالخواء والعدم.

٢ -انهيار الشخصية (Depersonalization) ويتضح في اضطراب الهوية والمشاعر الواقعية . .

ب- **العزلة الشخصية** (Interpersonal Isolation)

ويتمثل ذلك بمشاعر كون الفرد وحيداً انفعالياً ، ومكانياً ، واجتماعياً ، وشعور الفرد بعدم الانتماء ، ونقص في العلاقات ذات المعنى لدية إذ يتكون من ثلاثة عناصر هي :- ١- غياب المودة : يشير إلى غياب العلاقة الوثيقة بين الطرفين أو الحزن والأسى أو غياب التقارب مع الآخرين .

٢-إدراك الفرد بالاغتراب الاجتماعي : يشتمل على عدم التواصل وشعور الفرد بانفصاله عن المجتمع محلياً – وجدانياً – اجتماعياً – والشعور بابتعاده إراديا عن الآخرين .

٣- الشعور بالإهمال والهجر : شعور الفرد بالخيانة والرفض ممن يحبهم سواء أكانوا من أفراد أسرته أم آخرين يرتبط بهم .

ج- **الكرب والأسى (المعاناة)** Agony : وتتمثل بالشعور بالألم والمعاناة العميقة التي يعانيها الفرد ويشمل على ثلاثة عناصر هي :-

١- الاضطراب الداخلي أو الهياج الداخلي (Turmoil Inner) : ويتمثل بكم الألم والإحساس والاكتئاب وعدم تقدير الذات والشعور بالعجز والحيرة .

٢- عدم القدرة على الحركة (Numbness) عدم القدرة على السمع والتذوق والرؤيا .

٣ -الاستثارة الانفعالية للفرد (Emotional Upheaval) ويتمثل بشدة الحساسية والغضب وفقدان القدرة على الدفاع والارتباك والاضطراب (Confusion) واللامبالاة للأفراد الذين يستهدفهم الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية (Numbness) .

د- ردود الأفعال الضاغطة (Distress Reaction)

تتركز تلك الضغوط في الجوانب الفسيولوجية ، المعرفية ، الاجتماعية ، التي يعانيها الفرد ويكون ذلك نتاج مزيد من الألم والمعاناة من الخبرة المعايشة للشعور بالوحدة النفسية والمتضمنة الاضطراب ، والألم الذي يعيش فيه الأفراد الشاعرون بالوحدة النفسية وتتألف من أربعة عناصر هي :-

١- الضغوط الفسيولوجية والسلوكية : ويتمثل في الشكوى البدنية مثل الصداع ، الوهن ، اضطراب المعدة ، الغثيان ، التعب المتكرر ، الضغوط السلوكية مثل ، البكاء ، النوم أكثر من المعتاد ، الانحناء ، السير بجوار الحائط حتى لا يلاحظه احد .

٢- انخفاض تقدير الذات : يتمثل بالشك بالذات ، إذ يتبنى الفرد اتجاهاً سالباً نحو نفسه وينجم عن ذلك عدم القدرة على إقامة علاقات حميمة مع الآخرين .

٣- المقارنة الاجتماعية : مقارنة الفرد بين ذاته والآخرين وما ينجم عنه إنقاص ذاته لمصلحتهم .

٤- الانفصال الاجتماعي الذاتي : يتمثل بالانسحاب وهو حاجة إلى حماية الذات والانفصال) النشط يتمثل باستجابة الألم والقلق الناجم عن الشعور بالوحدة النفسية .

(Rokach:١٩٨٨,٥٤)

مظاهر الشعور بالوحدة النفسية :

تتفق وجهات نظر اغلب العلماء الباحثين في وصف الشعور بالوحدة النفسية انها مشاعر ذاتية سلبية ناجمة عن أسباب في اغلبها نفسية اجتماعية وتتصف بمواصفات خاصة ميزها عن كثير من الاضطرابات الانفعالية . وقد اهتم كثير من الباحثين بتحديد سمات الشخصية ، التي ترتبط بمشاعر الوحدة النفسية .

(خضر والشناوي ، ١٩٨٨ :١٢٣)

ومن الجدير بالذكر ، أن الشعور بالوحدة النفسية هو حالة غير سوية تصاحبها أعراض من التوتر والضيق مع انخفاض تقدير الذات واحترام الآخرين ، وعجز في تحقيق تواصل انفعالي واجتماعي سوي مع الآخرين ، مع ميل للانفراد والعزلة .

(شقير ، ٢٠٠٢ : ١٢٦)

وتنتمي مشاعر الوحدة النفسية للفرد مشاعر الاغتراب والرفض وغياب المساندة من الآخرين ونقص المشاركة الاجتماعية في الأنشطة المناسبة .

(العباسي ، ٢٠٠٩ : ٩٦)

ويمكن التركيز في نوعين من **مظاهر الشعور بالوحدة النفسية** التي تعد الأكثر تفصيلاً هي :-

أ- **مظاهر تتعلق بالذات** . وتتضمن :

* السمات الشخصية : وتتمثل بجوانب الشخصية المعرفية ومنظومة تفكير الفرد تجاه حل المشكلات وتبني استراتيجيات غير فعالة لها ، وعدم القدرة على المشاركة بالرأي والشعور بالتهديد وفقدان الأمن ، ما يسبب ضعف مفهوم الذات وفقدان الثقة بالنفس والخجل والشعور بالتفاهة وعدم الأهمية ، التي تتميز بسلوكيات تسودها المشاكسة والعدوان .

* مظاهر سايكوسوماتية : تتمثل بأعراض نفسية جسمية مثل الصداع والشعور بالضعف وفقدان الشهية والخواء والنوم الزائد .

في حين يرى ري (Ray , ١٩٩٧) أن الوحدة النفسية هي نتيجة الحاجة إلى الشعور بالانتماء ، فلكل فرد ثلاث حاجات نفسية هي :

١- الحاجة للحب والمشاركة الوجدانية .

٢ - الحاجة لوجود طرف آخر يتفهم المشاعر والأحاسيس المختلفة .

٣- الحاجة لوجود من يشعر المرء بالاحتياج إليه .

وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجات الثلاث يشعر الفرد بالفراغ ، وقد ينشأ الشعور بالوحدة النفسية نتيجة لنقص في العلاقات الاجتماعية للتواصل مع الآخرين ، ومن ثم يلزم الاهتمام بهذا التواصل الوجداني منذ الطفولة لتنمية قدرات الإفراد على التعامل مع العزلة من دون الشعور بالوحدة النفسية. (Ray , ١٩٩٧:١١٥)

ب- مظاهر تتعلق بعلاقة الفرد بالآخرين :

هناك ارتباط وثيق بين تقدير الفرد ذاته وتقييم الآخرين له . فان الشعور يتقبل الذات والآخرين يكون ضمن علاقة مترابطة يتعرف من خلالها الفرد قبوله وتوافقه ضمن المجتمع ، إذ يفترض توفر نوع من الحساسية تجاه الآخرين لمعرفة وكشفها مشاعرهم . وهذا ما لا يتحقق عند الذين لا يشعرون بالوحدة النفسية لكونهم غير قادرين على التواصل الانفعالي والاجتماعي بسبب العجز الاجتماعي والانطواء ونقص المهارات والعزلة والإحساس بالعزلة الاجتماعية والوحدة النفسية من خلال علاقة الفرد بالآخرين.

(Rokach, ١٩٨٨ : ٥٣٩)

أسباب الوحدة النفسية :

اختلف علماء النفس والباحثون في تحديدهم للأسباب الشعور بالوحدة النفسية ، وذلك تبعاً لاختلاف المنطلقات الفلسفية والنظرية لكل منهم ، وفيها عرض لهم آراء ووجهات النظر من علماء النفس والباحثين في تحديد أسباب الشعور بالوحدة النفسية ، ويعتقد كل من روبشتين وشفير (Robeshten&Shfer) إن الوحدة النفسية التي يتعرض لها المراهقون لها علاقة بمرحلة الطفولة التي مروا بها ، فإذا تعرض الطفل في سنوات عمره الأولى الى خبرة الانفصال عن الوالدين والى النبذ والإهمال والقسوة من الوالدين ، أو تعرض الى العلاقات المشحونة بالصراع والخلاف معهما ، فانه يكون لديه مستوى متوسط

من الشعور بالوحدة النفسية ، أما أذا عاش الأبناء مع إبائهم وعرفوا أنهما مصدراً للأمن والثقة فانه لا يكون عندهم أي من الشعور بالوحدة النفسية .

(النيال ، ١٩٩٣ : ٧٦)

الطرائق الفعالة في الحد من الشعور بالوحدة النفسية :

إن الحد من الشعور بالوحدة يتطلب أن يكون الفرد على وعي تام بالأسباب الحقيقة وراء شعوره بالوحدة النفسية ، وهنا يبرز دور النضج الشخصي الصحيح للفرد ، والذي يتمثل في التوازن بين إشباع حاجات الفرد في إقامة علاقات مع غيره من ناحية وتكوين قاعدة أمنة للشعور بالرضا عن الذات من ناحية أخرى ، وهذا يتطلب أن يتخذ الفرد خطوات كثيرة للحد من الشعور بالوحدة النفسية منها:

١- التعامل مع تجربة الشعور بالوحدة النفسية كونها خبرة شعورية تستهدف الى الوصول لمرحلة من النضج النفسي .

٢- البحث عن الأسباب المؤدية للشعور بالوحدة النفسية ، بدلاً من إلقاء اللوم على الذات .

إن الاختلاء بالذات بمقدوره المساهمة في معرفة الفرد لذاته ، وهو الأمر الذي يزيد من قدرته على تكوين علاقات حميمة مع الآخرين .

٤- الاهتمام بإثراء الصداقات تكوين مواقف حسنة مع الآخرين.

(الشيبي ، ٢٠٠٥ : ٢٧)

يمكن هذا القول بان هذا السلوك ظاهرة إنسانية تتمثل في شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي مما تسبب له افتقاد التقبل والحب من جانب الآخرين ، ويترتب على ذلك حرمانه من الاختلاط مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه ، والذي من خلاله يمارس دوره بشكل طبيعي .

النظريات التي فسرت الوحدة النفسية :

أولا :نظرية التحليل النفسي (psychoanalytic Theory)

يرى سيجموند فرويد (١٩٣٩ – ١٨٥٦ , Sigmund frued) مؤسس نظرية

التحليل النفسي أن الإنسان يولد وهو مزود بطاقة غريزية يغلب عليها الطابع الجنسي تسمى الليبدو (Libido) هذه الطاقة تصطدم مع المجتمع وما يتبع عن ذلك يؤثر على نمط شخصية وسلوك الفرد في المستقبل . (كفاني ، ١٩٩٩ : ٢٢٩)

ويرى فرويد أن جميع دوافع الإنسان ورغباته وسلوكه يمكن ردها الى غريزتين فقط هما

١- غريزة الحياة أو الغريزة الجنسية (Life Instinct) .

٢- غريزة الموت أو العدوان والتدمير (Death Instinct) .

وتظهر غريزة الحياة في كل ما تقوم به من أعمال ايجابية بناءة من اجل المحافظة على حياتنا وعلى استمرار وجود الجنس البشري . أما غريزة الموت فتبدو في السلوك التجريبي وفي العدوان على النفس والآخرين ، لذا فان فرويد يفسر السلوك الإنساني بهاتين الغريزتين ، وبما يقوم بينهما من صراع أو تعاون في الكائن الإنساني فاحدهما تنزع الى البناء والأخرى الى التدمير ، وللمجتمع وظيفة مهمة هي تغليب وظيفة البناء في الإنسان على وظيفة التخريب .

(عيسوي ، ١٩٩٩ : ٣٥)

افترض فرويد أن البناء النفسي لدى الفرد وسلوكه ينبثق من ثلاثة أنظمة رئيسية هي:-

(الهو , Id والانا Ego ، والانا الأعلى SuPer Ego) وتتفاعل هذه الأنظمة الثلاث فيما بينها تفاعلاً وثيقاً وان سلوك الانسان هو في الأغلب محصلة تفاعل الأنظمة الثلاثة .

(القذافي ، ١٩٩٣ : ٤٤)

أما ألهو (Id) والنفسية فهو منبع الطاقة الحيوية ومستودع الغرائز والدوافع الفطرية التي تسعى الى الإشباع ، أما الأنا الأعلى (SuPer Ego) فهو مستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير والمعايير الاجتماعية والقيم ويعد بمثابة سلطة داخلية او رقيب نفسي أما الأنا (Ego) فهو مركز الشعور والإدراك الجسمي الخارجي والعمليات العقلية المشرفة على الحركة والإدراك والمتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها وحل الصراع بين مطالب اللهو وبين مطالب الأنا الأعلى .

(فايد ، ١٩٩٧ : ١٤٥)

فالأنا القوية التي نمت نمواً سليماً تستطيع التوفيق بين متطلبات هذه القوى الثلاث إذ تكون الطاقة النفسية ، قد تحولت من الهو الأنا فأصبح الأنا قادراً على إشباع رغبات الهو في ضوء الواقع ، أما الأنا الضعيفة فتخضع لسيطرة الهو وتمتلك قدراً ضعيفاً من الطاقة النفسية ، لا يكفي التوفيق بين متطلبات الأنظمة الثلاثة وعندئذٍ يسود مبدأ اللذة ، وبهمل مبدأ الواقع فيصبح السلوك منحرفاً لا يتفق

مع المعايير الاجتماعية (الوحدة النفسية) وقد تخضع الأنا لسيطرة الأنا الأعلى فتصبح عاجزة عن إشباع الحاجات الأساسية بما يخل في توازن الشخصية وتوافقها فتكون النتيجة سلوكاً منحرفاً كمظهر من مظاهر الوحدة النفسية .

(حسن ، ٢٠٠١ : ٤٤)

ثانيا- نظرية الحاجات الإنسانية (The theory of human needs)

اقترح ابراهام ماسلو علم النفس الأمريكي طريقة لتصنيف الدوافع الإنسانية ، وافترض ماسلو تماشياً مع فكرة أصحاب الدوافع والحاجات ومبدأ التوازن ، إن هذه الدوافع يمكن تصورها على نحوٍ هرمي بحيث تقع في قاعدة الهرم ، الحاجات الفسيولوجية الأساسية ، وفي قمة الهرم الحاجات الحضارية العليا وحاجات تحقيق الذات ، وضمن هذا الهرم تحكم الدوافع المختلفة فيه علاقة ديناميكية أساسية ، وتظهر هذه العلاقة في الحاجات الأربعة الأولى الأساسية التي سماها بالحاجات الحرمانية (Deprivation needs) أكثر من ظهورها في الحاجات المتبقية في الهرم التي سماها بالحاجات الإنمائية (Developmental Needs) ويقصد بالعلاقة الديناميكية في هذا النظام أن الحاجات الفسيولوجية تقع في قاعدة الهرم أي أنها هي الأقوى من غيرها فان الحاجات الأعلى في الهرم قد طغت على سلوك الفرد أكثر من طغيان الحاجات الفسيولوجية ، وذلك على الرغم من عدم إشباعها ، وهذا الحرمان الشديد من إشباع بعض الحاجات يؤدي الى أن تطغى هذه الحاجات على سلوك الفرد بغض النظر عن موقعها في الهرم ، ولهذا سمى ماسلو هذه الحاجات بالحاجات الحرمانية ، أما ما تبقّى من الحاجات فهي حاجات نمائية يسعى إليها الفرد بعد إشباع الحاجات الأربعة ويهدف من ورائها تحقيق طاقات النمو

ليصبح الفرد متكاملاً ، وعندما تشبع حاجات المستوى الأول تطغى على سلوك الفرد حاجات المستوى الثاني

(غياري وأبو شعيرة ، ٢٠٠٨ : ٣٠٧)

وإذا أشبعت الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن يطلب الانسان المزيد ، فيطلب أن يحب وان يكـون محبوباً ، وإذا حرم من حاجات الحب والانتماء شعر بالوحدة النفسية والفراغ ، وكأنه يعيش في جزيرة منعزلة عن العالم . (ربيع ، ٢٠٠٩ : ٥٩٧)

٣ – دراسات عربية تناولت الشعور بالوحدة النفسية

أ– دراسات عربية:

١–دراسة الداوود(١٩٩٧):

أجريت هذه الدراسة في المملكة الأردنية الهاشمية وهدفت الى بناء برنامج أرشداي لتخفيض الانطوائية عند طلبة المرحلة الثانوية وكذلك معرفة أثر ذلك البرنامج، تكونت عينة البحث من (٢٤)طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بواقع(١٢)طالباً ضمن المجموعة التجريبية،(١٢)طالبا ضمن المجموعة الضابطة، أستخدم الباحث مقياس الانطوائية للكشف عن الطلبة الانطوائيين في المرحلة الثانوية، وقام ببناء برنامج أرشادي يتضمن(١١)جلسة إرشادية مدة الجلسة(٦٠)دقيقة وطبق البرنامج لمدة خمسة أسابيع على المجموعة التجريبية فقط، وبعد المعالجة الإحصائية المتمثلة بمعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينيتين مستقلتين.

وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية وبفروض ذوات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥). أي كان للبرنامج الإرشادي تأثير ايجابي في التحقيق من الانطوائية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

(الداوود،١٩٩٧:١٠)

٢– دراسة المختار(١٩٩٨):

أجريت الدراسة في الجمهورية العراقية وهدفت الى الكشف عن بعض المشكلات النفسية والاجتماعية وبناء برنامج نفسي تربوي لتخفيض هذه المشكلات لطالبات قسم رياض الأطفال، تكونت عينة الدراسة من مجموعة واحدة من الطالبات حجمها(٣٥)طالبة هي المجموعة التجريبية. واعتمدت الباحثة مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية وقامت الباحثة ببناء برنامج إرشادي يتضمن(١٢) جلسة. ولمدة(٧)أسابيع، وبعد المعالجة الإحصائية المتمثلة بالتكرارات، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مترابطتين .

وأظهرت النتائج الى وجود فورقات ذات دلالات معنوية في الاختيارين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج الإرشادي.

-أي أن للبرنامج الإرشادي تأثيراً ايجابيا في التخفيض من حدة عموم المشكلات التي تعاني منها الطالبات من جانب والمشكلات النفسية والاجتماعية كلاً على حده من جانب أخر.

-وكذلك أظهر البرنامج الإرشادي تأثيراً متطابقا في التخفيض من حدة المشكلات النفسية والاجتماعية بغض النضر عن حدة المشكلات.

(المختار،١٩٩٨:٩٥-١١١)

٣- دراسة العيساوي (١٩٩٩):

أجريت هذه الدراسة في الجمهورية العراقية وهدفت الى التعرف على مستوى الاغتراب عند طلاب الدراسات الإسلامية في المرحلة الإعدادية، ومعرفة أثر البرنامج الإرشادي في خفض مستوى الاغتراب، تكونت عينة الدراسة من(٢٠) طالباً اختيروا بصورة عشوائية من طلاب الصف السادس قسموا عشوائياً الى مجموعتين تجريبيتين وضابطة وبواقع(١٠)طلاب لكل مجموعة. وأستخدم الباحث أدوات البحث المتمثلة ببناء مقياس خماسي الأبعاد للاغتراب يتميز بصدق وثبات وقدرة تمييزية جيدة، وبناء برنامج أرشادي ديني يتضمن آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة لخفض مستوى الاغتراب. وبعد المعالجة الإحصائية المتمثلة بمربع كاي ،معامل ارتباط بيرسون، الاختبار الثائي وتحليل التغاير المتلازم. وأشارت النتائج الى أن أغلب طلاب الدراسات الإسلامية يعانون من اغتراب بدرجات متفاوتة، وأن للبرنامج الإرشادي فعالية في خفض مستوى الاغتراب لدى الطلاب المشاركين بالبرنامج.

(العيساوي،١٩٩٩:٧-٩)

مناقشة الدراسات السابقة

-وفي ضوء ما تقدم ،ستعرض الباحثة ملخصا لملاحظاتها في خمسة أبعاد هي:

أهداف الدراسات وعيناتها والأدوات المستعملة للقياس فيها والوسائل الإحصائية والنتائج التي توصلت اليها، والإشارة الى مدى الاستفادة منها في دعم البحث على النحو الآتي:

أولا: دراسات سابقة تناولت الشعور بالوحدة النفسية

١-الهدف The Aim:

اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث أهدافها ،فكان قسم من هذه الدراسات الميدانية تشير الى معرفة طبيعة العلاقة بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية كدراسة (خوج،٢٠٠٢)،كما هدفت التعرف على مدى الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من القلق وتقدير الذات، ،وهدفت دراسة هوجات(Hojat،١٩٧٩)على التعرف بين الوحدة النفسية ومتغيرات الشخصية.

-وبشكل عام اختلفت أهداف هذه الدراسات باختلاف الظواهر المراد دراستها.

-أما هدف الدراسة الحالية فكان للتعرف على أثر الذي يتركه البرنامج الإرشادي في خفض الشعور بالوحدة النفسية وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام في المرحلة الابتدائية.

٢- العينة the simple:

حجم العينات المعتمدة في الدراسات السابقة كانت متباينة في أحجامها، كون عدد أفراد العينة أمرا تحدده أهدف وطبيعة المجتمع المبحوث، ففي الدراسات الميدانية التي تناولت مفهوم الوحدة النفسية فقد تراوح حجم العينات في تلك الدراسة ما بين (١٣٠-٥٣٧)مبحوثاً، كانت أصغرها عينة دراسة لوبديل(Lobdel،١٩٨٥)،إذ بلغت (١٣٠)فرداً، وأكبرها عينة دراسة هوجات(Hojat،١٩٧٩) اذ بلغت(٥٣٧)طالب وطالبة.

٤-الأدوات المستخدمة: The Tool s Used

تباينت الدراسات السابقة في اعتمادها على الأدوات المستخدمة في قياس متغيرات الدراسة، فاعتمد بعضها على أدوات معدة مسبقاً كدراسة(خوخ،٢٠٠٢)ودراسة (المزروع،٢٠٠٣)ودراسة(العاسمي،٢٠٠٩) ودراسة هوجات(١٩٧٩،) أما البحث الحالي فقد قامت الباحثة بأعداد مقياس للشعور بالوحدة النفسية

-واعتمدت الدراسات السابقة التي استخدمت البرامج الإرشادية أسلوب التخطيط، البرمجة ،الميزانية، واعتمدت الباحثة هذا الأسلوب وكذلك أسلوب الإرشاد الجمعي في تخفيف وخفض السلوك، لكونهُ يوفر جواً من التقبل والتشجيع، لما يتضمنه البرنامج من استراتيجيات من جهة ويوفر الوقت والجهد من جهة ثانية، وتباينت عدد الجلسات الإرشادية في هذه الدراسات حيث تتراوح ما بين(١١-١٢)جلسة، وتراوحت مدتها ما بين(٥-٧)أسابيع وبواقع جلستين في الأسبوع.

-أما عدد جلسات البحث الحالي فكانت(٢٠)جلسة استمرت لمدة(٧)أسابيع.

٥-الوسائل الإحصائية The Statistical Methods:

استعملت الدراسات السابقة وسائل إحصائية مختلفة للتعامل مع البيانات الدراسة، وكان من أبرز تلك الوسائل: الوسط الحسابي، ومعامل الارتباط البسيط (بيرسون)،والمئينات،وتحليل التباين المزدوج والرباعي، ومعادلة الفا كرونباخ،ومربع كاي،والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين، ومان-وتني، ومعاملات الارتباط تحليل التغاير المتلازم. أما البحث الحالي فسوف يستخدم:-

الفصل الثالث: إجراءات البحث

:مجتمع البحث

ويتمثل مجتمع البحث بالأطفال الأيتام في الصف الخامس في المدارس الابتدائية للنازحين التابعة لقسم تربية كركوك في المديرية العامة لتربية محافظة كركوك للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦) والبالغ عددهم (٥٦١) طفلا يتيما موزعين على (٣١) مدرسة منهم(٣٤٠) ذكور و (٢٢١) اناث وكما مبين في الجدول (١)

جدول رقم (١)

مجتمع البحث حسب المدارس والجنس ونوع اليتم

ت	أسماء المدارس	الجنس		نوع اليتيم		
		ذكور	إناث	فاقد الأب	فاقدالأم	فاقدالأبوين
١	مدرسة فلسطين الأولى المختلطة للنازحين	١٣	١٢	١٠	٧	٨
٢	مدرسة فلسطين الثانية المختلطة للنازحين	١٨	٥	١٠	٧	٦
٣	مدرسة الشهيد الحكيم المختلفة للنازحين	٨	٤	٦	٣	٣
٤	مدرسة السرور المختلطة للنازحين	١٠	١٢	٩	٦	٧
٥	مدرسة الواسطي المختلطة للنازحين	١٤	١٦	٢٠	٦	٤
٦	مدرسة الأماني المختلطة للنازحين	٢	١٢	٨	٥	١
٧	مدرسة العقاد المختلطة للنازحين	١٥	لا يوجد	٧	٦	٢
٨	مدرسة السلام المختلطة للنازحين	١٦	٢٠	١٩	١٢	٥
٩	مدرسة الجماهير النازحين للبنات	١٥	لايوجد	٨	٧	–
١٠	مدرسة الزهور النازحين للبنات	١٧	لايوجد	٩	٨	–
١١	مدرسة شاطرلو الأولى المختلطة للنازحين	٦	١٨	١٥	٩	–
١٢	مدرسة شاطرلو الثانية المختلطة للنازحين	٧	٦	١٠	٣	–
١٣	مدرسة سارا المختلطة للنازحين	١٩	١٣	٦	٥	٢١
١٤	مدرسة الأكفاء المختلطة للنازحين	١٧	١٢	١٣	٧	٩
١٥	مدرسة سعد بن أبي وقاص المختلطة للنازحين	١٠	٦	٧	٩	–
١٦	مدرسة الشهيد حمزة المختلطة للنازحين	١٢	٤	٨	٥	٣
١٧	مدرسة عدالات المختلطة للنازحين	٨	٧	١٠	٤	١
١٨	مدرسة عقبة بن نافع المختلطة للنازحين	٦	٤	٧	٣	–
١٩	مدرسة الفردوس النازحين للبنات	١٣	–	٩	٤	–

٢٠	مدرسة الهرمزلي النازحين للبنات	١٢	–	٨	٤	–
٢١	مدرسة الحارث النازحين للبنين	١١	–	٩	٢	–
٢٢	مدرسة الروافد المختلطة للنازحين	١٠	٤	١١	٢	١
٢٣	مدرسة الأفق المختلطة للنازحين	١٨	٩	٢٠	٤	٣
٢٤	مدرسة ره نجوري المختلطة للنازحين	١٩	٩	١٩	٥	٤
٢٥	مدرسة ليلان المختلطة للنازحين	١٧	–	٩	٥	٣
٢٦	مدرسة الأصالة المختلطة للنازحين	٧	١٣	١٨	٢	–
٢٧	مدرسة فلك الدين المختلطة للنازحين	١٤	٨	١٨	٧	٣
٢٨	مدرسة نينوى المختلطة للنازحين	١٢	٤	٩	٥	٨
٢٩	مدرسة يا يحي المختلطة للنازحين	٩	٣	١٠	١	١
٣٠	مدرسة الوركاء المختلطة للنازحين	١٠	٦	١٢	٤	–
٣١	مدرسة المحمودية المختلطة للنازحين	٨	٩	١٢	٣	٢
المجموع		٣٤٠	٢٢١			

عينة البحث:

يقصد بعينة الدراسة هي نموذج يشكل جانبا مهما من وحدات المجتمع المعني بالدراسة وممثلة له تمثيلا حقيقيا إذ تحمل الصفات المشتركة . (القنديجلي ١٩٩٢:١٢٢)

١-تم اختيار عينة عشوائية بنسبة ٥٠% من مجتمع المدارس البالغ (٣١) مدرسة وبهذا فان حجم العينة خمسة عشر مدرسة مكونة من (١٠١) ذكور و (١٥٨) اناث ،وبهذا اصبحت حجم العينة (٢٥٩). اختارت الباحثة عينة بحثها بالطريقة القصدية(مدرسة سارا الابتدائية) للنازحين :

جدول (٢)

عينة المدارس التي طبق عليها المقاييس (عينة البحث الاستكشافية)

		الجنس	نوع اليتيم

ت	أسماء المدارس	ذكور	إناث	فاقد الأب	فاقدالأم	فاقدالأبوين
١	مدرسة فلسطين الأولى المختلطة للنازحين	١٣	١٢	١٠	٧	٨
٢	مدرسة فلسطين الثانية المختلطة للنازحين	١٨	٥	١٠	٧	٦
٣	مدرسة الواسطي المختلطة للنازحين	١٤	١٦	٢٠	٦	٤
٤	مدرسة السلام المختلطة للنازحين	١٦	٢٠	١٩	١٢	٥
٥	مدرسة شاطرلو الأولى المختلطة للنازحين	٦	١٨	١٥	٩	–
٦	مدرسة سارا المختلطة للنازحين	١٩	١٣	٦	٥	٢١
٧	مدرسة الأكفاء المختلطة للنازحين	١٧	١٢	١٣	٧	٩
٨	مدرسة الروافد المختلطة للنازحين	١٠	٤	١١	٢	١
٩	مدرسة الافق المختلطة للنازحين	١٨	٩	٢٠	٤	٣
١٠	مدرسة ره نجوري المختلطة للنازحين	١٩	٩	١٩	٥	٤
١١	مدرسة الأصالة المختلطة للنازحين	٧	١٣	١٨	٢	–

١٢	مدرسة فلك الدين المختلطة للنازحين	١٤	٨	١٨	٧	٣
١٣	مدرسةنينوى المختلطة للنازحين	١٢	٤	٩	٥	٨
١٤	مدرسة الوركاء المختلطة للنازحين	١٠	٦	١٢	٤	–
١٥	مدرسة المحمودية المختلطة للنازحين	٨	٩	١٢	٣	٢
المجموع		١٠١	١٥٨			

وفي ضوء نتائج الاختبار تم تحديد (٢٠) طفلا يتيما من مدرسة سارا المختلطة كعينة ممثلة وتم تقسيمهم على مجموعتين وجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)

توزيع عينة البحث على مجموعتين

اسم المدرسة	العينة	العدد	المجموعتين	فاقد الاب	فاقد الام	فاقد الابوين
مدرسة سارا المختلطة للنازحين	٢٠	١٠	مجموعة تجريبية	–	–	٢٠
		١٠	مجموعة ضابطة	–	–	

أداة البحث

اولا – بناء مقياس الشعور بالوحدة النفسية

من اجل الوصول إلى الأهداف البحث لا يد من وجود أداة يتوفر فيها الصدق (Validity) والثبات (Reliability) والموضوعية (Objectivity) تساعد في الكشف عن الشعور بالوحدة النفسية باعتبارها الجوانب المكونة لشخصية عينية البحث في الأطفال لأيتام للمرحلة الابتدائية

وقد اعتمدت الباحثة نظرية الحاجات للعالم (ماسلوMaslow) لتشكيل الإطار النظري للبحث مما اضطرتها إلى البناء مقياس يمر بالخطوات الآتية :-

١- التخطيط للمقياس وذلك بتحديد أبعاده (مكوناته)التي تغطيها فقراته.

٢- جمع فقرات كل المكون وصياغتها .

٣- تطبيق المقياس على عينة ممثلة لمجتمع البحث .

٤- إجراء التحليل الإحصائي .

٥- الخصائص السيكو مترية للمقياس (الصدق –التمييز - الثبات) .

صياغة الفقرات

لغرض صياغة فقرات بالمقياس قامت الباحثة بالاتي

اطلاع الباحثة على الدراسات والأدبيات السابقة ذات العلاقة بموضوع سلوك الشعور بالوحدة النفسية والى التعريفات النظرية الخاصة بكل بعد الرجوع إلى بعض المقاييس ذات العلاقة بموضوع سلوك الشعور بالوحدة النفسية وقد تم صياغة (٤٢) فقرة بصياغتها الأولية موزعة على خمس ابعاد كما موضح في جدول (٤)

جدول (٤)

أبعاد المقياس وعدد فقراته

ت	الأبعاد	عدد الفقرات
١	الأمن النفسي	٨
٢	اغتراب الذات	٨
٣	الثقة بالنفس	٨
٤	النبذ الاجتماعي	٨
٥	العزلة الاجتماعية	٨

وتم صياغة الفقرات وفق ما يلي :-

١- ان تكون الفقرة معبرة عن موضوع سلوك الشعور بالوحدة النفسية

٢- ان تكون الفقرة معبرة عن فكره واحدة (ابو علاء ١٩٨٩:١٣٤)

٣- ان تكون الفقرة معبرة عن صيغة الحاضر (طاقة ١٩٨٩:١٧٩)

٤- ان تكون الفقرة ممثلة لمواقف من الحيات اليومية لأفراد العينة

(الأمام ١٩٩٠:٣٢٥)

إعداد و تعليمات المقياس وفهم الفقرات وحساب وقت الإجابة .

لإكمال الصيغة الأولية للمقياس أعدت الباحثة تعليمات توضح كيفية الإجابة على فقرات المقياس اذ تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء الاستجابة لفقرات المقياس فقد حرصت الباحثة ايصال ما مطلوب للإجابة فضلا عن توضيح طريقة الإجابة عن الفقرات بوضع علامة (صح) أمام الفقرات التي تناسب الأطفال والأيتام والتأكيد على سرية المعلومات والإجابة بصراحة عن جميع فقرات المقياس بغية التواصل إلى نتائج دقيقة.

(الزوبعي ،١٩٨١:٩١)

جدول (٥)

نسبة اتفاق الخبراء حول صلاحية مقياس الشعور بالوحدة النفسية

رقم الفقرات	الموافقون		تعديل		استبعاد		مربع كاي	
	الموافقون	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	محسوبة	جدولية
المقبولة	١٦	%٩٤	١	%٦	-	-	١٣,٢٤	٣,٨٤

٧,٦,٥,٤,١ ،١٢,١١,١٠,٩ ١٦,١٥,١٤,١٣ ٢٠,١٨,١٧ ٢٤,٢٣,٢٢,٢١ ٢٨,٢٧,٢٦,٢٥ ٣٢,٣١,٣٠.٢٩ ٣٥,٣٤,٣٣، ،٤٠,٣٨	١	%٦	١٥	%٨٨	١	%٦	٣٣,٠٥	
المعدلة								
٣٦,١٩,٨,٣,٢ ٣٩,٣٧	–	–	١٧	١٠٠ %	–	–	–	

لغرض معرفة مدى وضوح تعليمات المقياس وموافقة بالنسبة للمستجيبين وكذلك حساب الوقت الذي يستغرق في الإجابة على القياس قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية مكونة من (٥٠) طفلا يتيما ، ومن خلال اجابات المرشدات على المقياس وطلب منهم تحديد كل ما وجدوه غامضا وغير مفهوم سواء كان في تعليمات المقاس أو الفقرات وقد ظهرت نتائج التطبيق إن تعليمات المقياس وفقراته كانت مفهومة وواضحة للمرشدات وتبين أن الوقت المستغرق للإجابة (٤٠) دقيقة .

تصحيح المقياس

بما إن مقياس الشعور بالوحدة النفسية يحتوي على ثلاثة بدائل وعلية تكون درجات الأطفال الأيتام كالأتي للفقرات السلبية

أولا _ تنطبق عليه بدرجة كبيرة =(٣) درجات

ثانيا _تنطبق عليه بدرجة متوسطة (٢) درجتان

ثالثا_ تنطبق عليه بدرجة صغيره (١) درجة

علما أن اعلى درجة يحصل عليها الأطفال الأيتام هي (١٢٠) درجة واقل درجة يحصل عليها الأطفال الأيتام هي (٤٠) درجة بمتوسط نظري قدره (٨٠)

التحليل الإحصائي للفقرات

لقد أشار المختصون في القياس إلى أهمية إجراء التحليل الإحصائي للفقرات إذ أشار ايبل (bel.١٩٧٢ث) إلى أن الهدف من إجراء تحليل الفقرات هو البقاء على الفقرات الجيدة في المقياس (eble.١٩٧٢.٣٨٥) وقد استخدمت الباحثة أسلوب بين فقرات المقياس هما :

حساب القوة التمييزية للفقرات

إن الغرض من حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس هو استبعاد الفقرات غير المميزة بين الأفراد والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم (lock.١٩٩٧.٩) والتحقيق ذلك تم تطبيق مقياس الشعور بالوحدة على عينة عشوائية من الأطفال الأيتام للخامس الابتدائي بلغت (٣٠٠) طفلا يتيما موزعين على خمس عشر مدرسة من خلال اجابات المرشدات على المقياس وكما مبين في جدول (٦)

جدول (٦)

توزيع عينة التمييز على المدارس وحسب الجنس

ت	اسم المدرسة	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
١	مدرسة فلسطين الأولى المختلطة للنازحين	١٠	١٠	٢٠
٢	مدرسة فلك الدين المختلطة للنازحين	١٠	٨	١٨
٣	مدرسة السرور المختلطة	١٠	١٠	٢٠

	للنازحين			
٤	مدرسة عدالات المختلطة للنازحين	١٠	١٠	٢٠
٥	مدرسة السلام المختلطة للنازحين	١٠	١٠	٢٠
٦	مدرسة عقبى بن نافع المختلطة للنازحين	١٠	١٠	٢٠
٧	مدرسة الفردوس المختلطة للنازحين	١٠	١٠	٢٠
٨	مدرسة شاطرلو الأولى المختلطة للنازحين	١٠	١١	٢١
٩	مدرسة شاطرلو الثانية المختلطة للنازحين	١٠	١٠	٢٠
١٠	مدرسة الأكفاء المختلطة للنازحين	١٠	١٠	٢٠
١١	مدرسة سعد بن أبي وقاص المختلطة للنازحين	١٠	١٠	٢٠
١٢	مدرسة الشهيد حمزه المختلطة للنازحين	١٠	١٠	٢٠
١٣	مدرسة الروافد المختلطة للنازحين	١٠	١٠	٢٠
١٤	مدرسة الأفق المختلطة للنازحين	١٠	٩	١٩
١٥	مدرسة يايجي المختلطة	١٠	١٢	٢٢

	للنازحين			
	المجموع	**١٥٠**	**١٥٠**	**٣٠٠**

اعتمدت الباحثة لاستخراج القوة التمييزية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية على أسلوبين :

أسلوب المجموعتين المتطرفتين

بعد أن طبق الاختبار بصورته الأولية على العينة المشمولة بالتحليل الإحصائي صححت استمارة الإجابة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية واستخرجت الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد عينة التمييز ومن ثم رتبت الدرجات ترتيبا تنازليا من اعلى درجه إلى ادني درجة ومن ثم اختيار (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا لتمثل المجموعة العليا و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات لتمثيل المجموعات الدنيا.

إن اعتماد نسبة (٢٧%) من أفراد العينة في تحديد المجموعتين المتطرفتين من الدرجة الكلية يحقق حجما مناسبا في كل مجموعة وتباينا جيدا بينهما .

(Gronlund.١٩٨١.٤٣٤)

ولإيجاد القوه التميزية لكل فقرة من فقرات المقياس تم تطبيق الاختبار التاني (T-test) لعينتين مستقلتين وذلك لغرض اختيار دلالة الفروق بين إجابات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقره من فقرات المقياس. (البياتي واثاسيون، ١٩٧٧: ٢٦٦)

وقد لوحظ القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات المقياس قد تراوحت بين (٨,٩٢.٣,١٢) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٦٠) وهذا يدل على أن جميع الفقرات مميزة وكما مبين في جدول (٧)

جدول (٧)

قيمة الاختبار التائي لمعرفة القوة التمييزية لفقرات مقياس الوحدة النفسية

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	

	الحسابي	المعياري	الحسابي	المعياري	
١	٢,٥٤٤	٠,٥٦٤	١,٣١١	٠,٤٨٣	٣,١٦١
٢	٢,٤٤٨	٠,٥٠٤	١,٨٣٤	٠,٣٩٥	٤,٢٥٩
٣	٣	٠,٣٨٧	١,٢٥٩	٠,٧١٢	٥,٩٩٨
٤	٢,٣٢٤	٠,٧٥٣	١,٧٠٣	٠,٤٦٥	٤,٣٤٨
٥	٢,٧٨٣	٠,٤٦٥	١,٨٥١	٠,٣٦٢	٥,٣١١
٦	٢,٩٨٩	٠,٥٨٤	١,٢٣١	٠,٤٨٠	٤,٥٤١
٧	٣	٠,٥٦٣	١,٧٧٣	٠,٤٢٣	٣,٨٧٦
٨	٢,٩٩٢	٠,٤٣٦	٢,٤٨١	٠,٦٤٢	٥,١٨٨
٩	٢,٨٣٥	٠,٤٥٦	١,٧٠٣	٠,٤٦٥	٤,٤٨٤

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :-

إن القوه التمييزية للفقرات لا تحدد مدى تجانسها في قياسها للظاهرة الموضوعة لقياس وللتأكد من الاتساق الداخلي للاختبار ككل فقد تطلب الأمر إيجاد علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

(AllengYen ١٩٧٩:٨٥)

ولنتحقق من ذلك استخرجت الباحثة العلاقات الارتباطية بين درجة الكلية لكل استمارة من استمارات المستجيبين البالغ عدهم (٣٠٠) استمارة ثم احتساب معامل ارتباط (بيرسون) بين كل فقرة ومجموع الكلي للمقياس ،وقد استخرجت القيمة التائية لمعاملات الارتباط وكانت معاملات الارتباط جميع دالة إحصائية لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) جدول (١٤) يوضح ذلك استخرجت الباحثة العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس واحتسبت الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المجيبين البالغ عددها (٣٠٠) استمارة ،ثم احتساب معامل ارتباط (بيرسون) بين كل فقرة والمجموع الكلي للمقياس ،وقد استخرجت القيمة التائية لمعاملات الارتباط وكانت معاملات الارتباط

جميعا دالة إحصائيا لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) ،جدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

ت	معامل الارتباط	القيمة التائية	ت	معامل الارتباط	القيمة التائية	ت	معامل الارتباط	القيمة التائية
١	٠,٢٣	٣,٣٣	١٥	٠,٣٧	٥,٦٠	٢٩	٠,٢٦	٣,٧٩
٢	٠,٢٩	٤,٢٦	١٦	٠,٣٠	٤,٤٢	٣٠	٠,٣٤	٥,١٠
٣	٠,٢٤	٣,٤٨	١٧	٠,٢٥	٣,٦٤	٣١	٠,٣٦	٥,٤٢
٤	٠,٤٣	٦,٧٠	١٨	٠,٤١	٦,٣٣	٣٢	٠,٣٥	٥,٢٦
٥	٠,٣٥	٥,٢٦	١٩	٠,٢٦	٣,٧٩	٣٣	٠,٣١	٤,٥٩
٦	٠,٣١	٤,٥٩	٢٠	٠,٢٤	٣,٤٨	٣٤	٠,٢٨	٤,١٠
٧	٠,٢٨	٤,٠٢	٢١	٠,٣١	٤,٥٩	٣٥	٠,٣٦	٥,٤٤
٨	٠,٢٣	٣,٣٤	٢٢	٠,٢٩	٤,٢٦	٣٦	٠,٤٠	٦,٢٢
٩	٠,٢١	٣.٠٢	٢٣	٠,٣٠	٤,٤٧	٣٧	٠,٢٩	٤,٢٦
١٠	٠,٤٣	٦,٧٠	٢٤	٠,٢٢	٣,١٧	٣٨	٠,١٩	٢,٧٢
١١	٠,٢٢	٣,١٧	٢٥	٠,٣٤	٥,١٦	٣٩	٠,٢٤	٣,٤٨
١٢	٠,٣٢	٥,١٧	٢٦	٠,٣٢	٤,٧٨	٤٠	٠,٣٣	٤,٩٢
١٣	٠,٤٢	٦,٥٤	٢٧	٠,١٩	٢,٧٢	٤١	٠,٣٧	٥,٦٠
١٤	٠,٢٥	٣,٦٣	٢٨	٠,٣٥	٥,٢٦	٤٢	٠,٢١	٣,٢

(ثانيا) الصدق _ Validity

يعد الصدق من المفاهيم الأساسية في مجال القياس التربوي والنفسي اذا لم يكن أهمها حيث يعتبر الخاصية الأساسية الأولى التي يجب ان تتوفر في وسيلة القياس بصفة عامة والاختيار

بصفة خاصة (محمد: ٢٠٠٤: ٨٤) وذلك للارتباط الصدق بالأهداف التي يتوقع من أداة القياس تحقيقها وكذلك بمدى اتصاله بنوع وأهمية القرار الذي سيؤخذ فيما بعد.

(النبهان :٢٠٠٤: ٢٧)

ج- صدق البناء Construct Validity

يسمى صدق البناء أحيانا صدق المفهوم وذلك لأنه يقوم على تحديد المفاهيم أو البنى المقدمة للظاهرة المدروسة ومن ثم التحقيق منها تجريبيا.

(الظاهر واخرون ،٢٠٠٢: ١٣٥)

ويقصد به مدى قياس الاختبار لسمة وظاهره سلوكية معينة يعد صدق البناء من اهم أنواع الصدق المستخدمة في السمات الافتراضية كالذكاء و التفكير والدافعية لأنه يشكل الإطار لاختباراتها .

وتم التحقق من صدق البناء وذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار حيث يعد حساب معاملات ارتباط كل درجة مع الدرجة الكلية دليل على صدق البناء .

(الزوبعي واخرون، ١٩٨١: ٤٣)

(١) طريقة أعادة الاختبار Test-Retest Method

تعد طريقة إعادة الاختبار من اهم طرائق حساب الثبات وتتلخص في تطبيق الاختيار على مجموعة من الأفراد ثم يعاد تطبيق الاختيار ذاته مرا ثانية على المجموعة ذاتها في ظروف مشابهة تماما للظروف التي سبق اختبارهم فيها . (محمد ٢٠٠٤: ٧٢)

وبالنسبة للفترة الفاصلة بين تطبيق الاختبار في المرتين فينبغي أن لا تكون طويلة بحيث يزداد المفحوصين نضجا ولا فتره قصيرة بحيث يتذكرون بعض إجراء الاختبار ويفصل ان لا تقل الفترة الزمنية عن أسبوع ولا تزيد عن أسبوعين او ثلاثة

(الزيود وعليان ١٩٩٨: ١١٨)

وبناء على ذلك قامت الباحثة تطبيق اختبار الشعور بالوحدة النفسية على عينة من الأطفال الأيتام و من خلال اجابات المرشدات في مدرسة فلسطين المختلطة ومدرسة عدالات

المختلطة ومدرسة ره نجوري المختلطة ومدرسة الأصالة المختلطة حيث بلغ مجموع عددهم (٤٠) من الأطفال الأيتام موزعين على متغيرات البحث (ذكور ـإناث) وذلك في ٢٠١٦/١٢/٨ .

وبعد تصحيح الاختيار تم حساب معامل ارتباط (بيرسون)بين درجات العينة لكل من التطبيق الأول والثاني وقد بلغ معامل الثبات (٨٧و٠)

وتشير الدراسات إلى أن معامل الثبات الجيد يتراوح ما بين (٠,٩٠ـ٠,٧٠)

(عيسوي ١٩٩٩:٥٨)

معادلة الفاكرو نباخ ALFakruonbakh

تستخدم هذه الطريقة لتقدير ثبات الاتساق الداخلي للاختبار وهي تعميم لمعادلة كودر ريتشارد سون(٢٠-R-k) تصحيح الفقرات بشكل عندما لا يتم ثنائي .

(النبهان ٢٠٠٤:٢٤٨)

وقد تم استخراج معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ من خلال الدرجات التي يحصل عليها (الاطفال الايتام)عينة ثبات الاختبار بطريقة اعادة الاختبار في التطبيق الاول وبلغ معامل الثبات (٨١و٠) وهذا يدل على ان المقياس يتمتع بثبات جيد بالاستناد الى الدراسات السابقة

(عيسوي ،١٩٩٩: ٩ ٥)

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً : عرض النتائج

أولا: عرض النتائج:-

التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال الأيتام للمرحلة الابتدائية .

تم التحقق من هذا الهدف من خلال تطبيق مقياس الشعور بالوحدة النفسية على عينة البحث قامت
الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة اذ بينت النتائج ان المتوسط الحسابي يبلغ (٨٥,١٠)
والانحراف المعياري(٥,٢٥)و المتوسط الفرضي البالغ (٨٠) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١١,١٦) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,١٠) وتشير هذه النتيجة الى ارتفاع
مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى لأطفال الأيتام للمرحلة الابتدائية وجدول (٩) يوضح ذلك

جدول (٩)

القيمة التائية لمستوى الشعور بالوحدة النفسية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
٢٠	٨٥,١٠	٥,٢٥	٨٠	١١و١٦	٢,١٠	دالة

الهدف الاول:-

الكشف عن فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض الشعور بالوحدة لدى الأطفال الايتام للمرحلة الابتدائية من خلال التحقيق من الفرضيات الآتية ٠

أولا-:لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ٠

للتحقق من صحة هذه الفرضية استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينيتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية على مقاييس

الشعور بالوحدة النفسية ؛

وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على المقياس إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١١,١١) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,١٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط

درجات افراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقايس الشعور بالوحدة النفسية .

-:لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية الفاعلية البرنامج الارشادي في مقياس الشعور بالوحدة

النفسية لدى أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي تبعا لمتغير الجنس

(ذكور – إناث) .

جدول(١٠)

نتائج مان وتني لدلالة الفرق بين المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي للشعور بالوحدة النفسية

تبعا لمتغير الجنس

المجموعة		متوسط الرتب	مجموع الرتب	القيمة المعنوية	الدلالة
الذكور	تجريبية بعدي	٣	١٥	٠,٠٠٨	دالة
	ضابطة بعدي	٨	٤٠		
الاناث	تجريبية بعدي	٣	١٥	٠,٠٠٨	دالة
	ضابطة بعدي	٨	٤٠		

الفصل الخامس:الاستنتاجات ،التوصيات ،المقترحات

الاستنتاجات :

في ضوء ما سبق من دراسة استنتجت الباحثة ما يأتي :

١-هناك ارتفاعا ملحوظا في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى بعض الأطفال الأيتام للمرحلة

الابتدائية وبدرجات متفاوتة.

٢-أن الشعور بالوحدة النفسية نتاج عدة عوامل (ذاتية-أسرية- اجتماعية –تعليمية).

٣-إن تلاميذ المرحلة الابتدائية بحاجة الى برامج إرشادية مبنية على أسس علمية وفقاً لحاجاتهم

ومشكلاتهم(النفسية ،المعرفية ،الاجتماعية والمرحلة الدراسية).

التوصيات : Recommendations

من خلال ما أفرزته نتائج البحث الحالي أمكن التوصل الى التوصيات التالية:-

١-حاجة المدارس الابتدائية الى الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي وذلك من أجل وضع الحلول

المناسبة لإشباع حاجتهم النفسية والاجتماعية لمواجهة متطلبات الحياة وتعقيداتها.

٢-تعاون جميع العاملين في المدرسة وجعلها مكاناً يستمتع به الأطفال الأيتام اجتماعيا وتربوياً

وعلمياً من خلال مشاركتهم في المنافسات الثقافية والنشاطات الاجتماعية لتحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي.

المقترحات : Proposals

١-أجراء دراسة حول تناول مفهوم الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات مثل(الذكاء- أساليب التنشئة الأسرية-الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة).

٢-أجراء دراسة مقارنة في خفض الشعور بالوحدة النفسية وتنمية بعض المهارات الاجتماعية بين الأطفال الأيتام وغير الأيتام في المدارس الابتدائية.

٣-أقامة برامج إرشادية في خفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية للأطفال الأيتام الذين حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، وإرشاد وقائي لتعريف الأطفال بالآثار السلبية الناتجة عن شعور الطفل اليتيم بالوحدة النفسية وانعكاساتها على صحته النفسية ومستوى تحصيله ،وذلك لمنع الوقوع في هذه المشكلات مستقبلا

المصادر:

١-ابو جادو ، صالح محمد (٢٠٠٠) : علم النفس التربوي ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الاردن .

٢-- احمد ، سمير عبد الوهاب (٢٠٠٤) قصص وحكايات الاطفال وتطبيقاتها العملية ،ط١ ، عمان – الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

٣-- الامام ، مصطفى محمود واخرون (١٩٩٠) : التقويم والقياس ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد .

٤-- الشرعة ، حسين سالم ، ابو درويش منى علي (١٩٩٩) : دراسة مقارنة في تقديرات الذات والشعور بالوحدة لدى المتعاطين للمخدرات اسوة بغير المتعاطين من نفس الاسرة في الاردن ، جامعة قطر ، مجلة مركز البحوث التربوية ، العدد (٦) قطر .

٥-الشناوي ، محمد محروس (١٩٩٤) : نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، دار غريب ، القاهرة

٦-البياتي ، عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس (١٩٧٧) : الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة البصرة .

٧-- الخولي ، عبدالله (١٩٩٩) : رعاية الايتام في المملكة العربية السعودية ، الامانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ، الرياض : فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية .

٨-- الخفاجي ، عبد المنعم جاسم (٢٠٠٩): العزلة الاجتماعية لدى المكفوفين وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) .

٩- الدهان ، منى حسين محمد (٢٠٠١) : الوحدة النفسية لدى كل من الطفل العادي والمتخلف عقلياً والأصم ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد ١١ ، العدد (١) ، القاهرة – مصر .

١٠- الزوبعي ، عبدالجليل ابراهيم ، محمد احمد الغنام (١٩٨١) : مناهج البحث في التربية ، ط٢ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان – الاردن .

١١-- الزيود ، نادر فهيم وهشام عامر عليان (١٩٩٨) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط٢ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان – الاردن .

١٢-- الشبيبي ، وهرة بنت عبد القادر (٢٠٠٥) : الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة ، جامعة ام القرى ، كلية التربية (رسالة غير منشورة) .

١٣-- الشبؤون ، دنيا (٢٠٠٥) : الامن النفسي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الاطفال في المدارس الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، دمشق – سوريا .

١٤- الظاهر ، زكريا محمد واخرون (٢٠٠٢) : مبادى القياس والتقويم في التربية ، ط١ ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، ودار الثقافة والنشر والتوزيع ، عمان – الاردن

١٥- النبهان ، موسى (٢٠٠٤) : اساسيات القياس في العلوم السلوكية ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .

١٦- النيال ، مايسة احمد (١٩٩٣) : بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشارها لدى مجموعات متباينة من اطفال المدارس الابتدائية في دولة قطر ، شبكة العلوم النفسية ، العدد (٢٥) ، قطر

١٧-- بدير ، كريمان محمد (٢٠٠٧) : مشكلات طفل الروضة واساليب معالجتها ، ط١ ، عمان – الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

١٨-- جابر عبد الحميد وعمر محمود احمد (١٩٨٩) : الحساسية الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية بدولة قطر ، وعلاقاتها بكل من الوحدة النفسية والتحصيل الدراسي ، مجلة دراسات نفسية ، ج(١٦) جامعة قطر – الدوحة

١٩- - خضير ، علي السيد ، والشناوي ، محمد محروس (١٩٨٨) : الشعور بالوحدة والعلاقات الاجتماعية المتبادلة ، مجلة الخليج العربي ، العدد (٢٥) ، بغداد - العراق.

٢٠---- ربيع ، محمد شحاتة (٢٠٠٩) : قياس الشخصية ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٢١- زهران ، حامد عبد السلام (١٩٨٤): علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب للنشر ، ط٣ ، القاهرة – مصر.

٢٢- عبدالله ، محمد هشام ابراهيم (٢٠٠١) : العلاقة بين اساليب مواجهة ضغوط الحياة والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المسنين ، بحث مقدم الى المؤتمر السنوي الثامن لمركز الارشاد النفسي في جامعة عين شمس ، القاهرة – مصر .

٢٣---- عبد المجيد ، السيد (٢٠٠٤) : اساءة المعاملة والامن النفسي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية ، دراسات نفسية ، ج١٤ ، العدد (٢٣) .

٢٤- عسوي ، عبد الرحمن محمد (١٩٩٩) ، تعميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية ، دراسات نفسية لتفسير السلوك الانساني ، دار الرائد العربي ، بيروت .

٢٥- علوان ، نعمان شعبان (٢٠٠٨) : الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية ، دراسة ميدانية على عينة من زوجات الشهداء الفلسطينيين ، كلية التربية ، جامعة الاقصى ، غزة - فلسطين ، (مجلة الجامعة الاسلامية) ، سلسلة الدراسات الانسانية ، مج (١٦) ، ع (٢) ، لسنة ٢٠٠٩ .

٢٦- غياري ، ثائر وابو شعيرة خالد (٢٠٠٨) : علم النفس التربوي وتطبيقاته المهنية ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .

٢٧-محمد ، محمد جاسم (٢٠٠٤) : علم النفس التربوي وتطبيقاته ، ط١ ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .

٢٨- محمود ، مي محمد موسى (٢٠٠٨) : موسوعة التربية النفسية للأطفال ، ط١ ، عمان ، الاردن ، دار دجلة للنشر والتوزيع .

- المصادر الاجنبية **Foreign sources**

-Aseher , S . R . & Taylar , A . P , (١٩٨١) the social out comes of Mains treaming Sociometric Assess ment and Bexond , Excoptronal children Quarterly

-Allen , m & yen (١٩٧٩) introduction to measurement theory , stet cati fornia , Books cole , U . S . A

- Galank , E . (٢٠٠٤) Are children Able to Distinguish Among the concepts Of loneliness and solitud , international journal of Behavioral Deve , lopment , vol . (٢٨) serial , no (٥) .

- Ray , T . M . (١٩٩٧) lorogram of aloneliness , the personal journal , vol . (٦٩) No (٧) .

Rokach , A . (١٩٨٨) the Experience of loneliness , Anti-level model the journal Of psychology , vol . (١٢٢) No . (٦) .

- Rokach , A (٢٠٠٥) lonaliness then and now , Reflections on social and emotional , Alienation in Everyday life , current psychology vol .(٢٣) N . (١) .

Rokach , A , N Baner - & T. Grzeek (٢٠٠٣) the Experience of

- loneliness of canadian And Czech youth . journal of adolescence . (٢٦) .

- Rubin , Z . & E . Mceil (١٩٨٣) the psychology of human being , ٣ rd edition Now york , harpy Row .

Kubistant , T . M . (١٩٨١) resolutions of a loneliness ,

-the personal and Guidance journal , vol . ٥ , No (٧) .

Knight , etal , (١٩٨٥) the level of loneliness the journal of psychology , , vol . ١٩ , No (٩)

- strange , chales, G (١٩٩٦) choice the ory , and the identification of Emotionality impaired students , international journal of reality ther apy Vol . No , spring , Weiss , R . (١٩٨٠) the provision of social Relation , I source book of current Theory research and therapy . now york .

-